المحاضرة رقم: 02 التنشئة الاجتماعية:

تمهيد : تهدف التنشئة الاجتماعية الى مساعدة الفرد على التكيف السوي مع عادات وتقاليد الجماعة ، حيث يبدا الفرد متمركزا حول ذاته وبالتدرج تنمو اتجاهاته ومداركه نحو الغير عن طريق التنشئة الاجتماعية

اي يستطيع التكيف مع الاخرين في اطار القيم الاجتماعية واهدافها وبالتالي يصبح الفرد اجتماعيا . تختلف وجهات نظر المجتمعات والامم نحو الرياضة وتنشئة الاجيال. فهناك مجتمعات تضع الرياضة ضمن تقاليد دينية فى حين مجتمعات اخرى تهيء الاجيال نحو الدفاع عن الوطن وثالثة نحو الصحة والترويح .من خلال هذه المحاضرة سنحاول التعرف على التنشئة الاجتماعية ، عناصرها، مظاهرها، العوامل المحددة لها ، وماهي محددات التنشئة الرياضية؟

1-تعريف التنشئة الاجتماعية :

هي العملية " التي يتم بها انتقال الثقافة من جيل إلى جيل، والطريقة التي يتم بها تشكيل الافراد منذ طفولتهم حتى يمكنهم المعيشة في مجتمع ذي ثقافة معينة. ويدخل في ذلك ما يلقنه الاباء والمدرسة والمجتمع للأفراد من لغة ودين وتقاليد وقيم ومعلومات ومهارات ..."ورورد في معجم غرافيتس بأنها" العملية التي من خلالها يتم إدماج الأفراد في مجتمع معين فيستوعبون القيم والمعايير والقواعد الرمزية ويعملون على تعلم الثقافة بشكل عام بفضل العائلة والمدرسة وكذلك اللغة والبيئة ...اما التنشئة الاجتماعية الرياضية فهي اكتساب المعلومات والمهارات الحركية الرياضية المرتبطة بمختلف الانشطة البدنية والرياضية .حيث اذا افترضنا ان النادي الرياضي هو عبارة عن مؤسسة اجتماعية تمارس فيها الالوان المختلفة من الانشطة الرياضية التي هي بمثابة جماعات ، فهي تعتبر كجزء من النظام التعليمي والتربوي فعلى ذلك نجد ان وظيفة التنشئة الاجتماعية نحو التربية البدنية والرياضية هي تعلم المهارات والمعلومات لاكتساب صفات اللياقة البدنية والحركية ، و هذه الوظيفة الاولى ، اما الوظيفة الثانية فهي تنمية العالقات الاجتماعية بين اف ارد الفريق الواحد والفرق الاخرى.

2- عناصر التنشئة الاجتماعية

أ- الفرد: هو موضوع التشكيل الاجتماعي، ومن أجله كانت التنشئة الاجتماعية. ويدخل في مكون الفرد البنية البيولوجية التي يتمتع بها، والتي تتفاعل مع المنبهات الإجتماعية الخارجية التي بموجبها تحدث عملية التنشئة. يضاف إلى ذلك العناصر الوراثية في الإنسان، والتي تتدخل في إستجابات الفرد نحو محيطه، وتصنيف سلوكه الإجتماعي. كما يدخل في هذا المكون، البنية المعرفية الفكرية التي يتمتع بها الفرد. بإعتبار أنها تتدخل في تحديد ادراكات الفرد الإجتماعية، ومن خلالها يتحدد سلوكه الإجتماعي .يضاف إلى ما سبق، اتجاهات الفرد الإجتماعية نحو ألاشياء المحيطة به، التي تتدخل بشكل كبير في تحديد سلوكه الإجتماعي. ومن جهة أخرى، فالتنشئة الإجتماعية عملية بناء للاتجاهات

الإجتماعية الإيجابية، وإضمار للاتجاهات السلبية .وتدخل عناصر أخرى في بناء هذه الإتجاهات، كالمزاج، والحب، والكره، والميول.

ب- مضمون التنشئة الإجتماعية: التنشئة الإجتماعية :هي عملية تمرير لرسالة تربوية للافراد محل التشكيل الإجتماعي .هذه الرسالة تتضمن مواضيع مختلفة يراد ترسيخها وتأسيسها في نفوس ألافراد .فعملية التنشئة الإجتماعية تحمل أنماطا سلوكية معينة، كالشجاعة والصبر وغير ذلك. وتعمل ألاسرة أو أي مؤسسة إجتماعية أخرى، على تعليمها للطفل، عن طريق السلوك النموذجي للابوين. والطفل يقلد هذا السلوك عن طريق الملاحظة، أو عن طريق التلقين المستمر، أو عن طريق عرض ألاحداث .والتنشئة الإجتماعية تحمل في طياتها اللغة التي هي أداة اتصال بين ألافراد، فهي أول شيء يبدأ الطفل في تعلمه من أبويه. والتي تسمح له بإلاتصال والتفاهم مع أفراد محيطه، وتلبية حاجاته النفسية الإجتماعية والتنشئة الإجتماعية هي عملية تمرير للقيم الدينية والخلقية والثقافية من جيل إلى جيل. وبذلك تكون عملية التنشئة الإجتماعية عملية حضارية تحمل في طياتها قيم عالقات التعامل الإجتماعي بين ألافراد، كالتعاون والتكافل الإجتماعي والعدالة الإجتماعية) والتنشئة الإجتماعية تتضمن عملية ضبط اجتماعي للفرد. فعن طريقها تتعلم ألاجيال الجديدة المعايير الإجتماعية، والحقوق والواجبات داخل المجتمع. وتحقق التنشئة الإجتماعية هذا الضبط الإجتماعي عن طريق تحليل التراث الإجتماعي والظروف البيئية، واختيار العناصر الصالحة فيها، والتي تؤدي إلى نمو صالح للفرد والمجتمع. ويعضد هذا ألامر، تنمية الإتجاهات الإيجابية لدى الفرد نحو العناصر المشتركة والجيدة في البناء الاجتماعي)

3-أهداف التنشئة الاجتماعية:

أ-التنشئة الاجتماعية هي عملية تشكيل الفرد ليتلاءم مع ثقافة مجتمعه ومطالبه الخاصة التي حددها المجتمع.

ب-تسعى التنشئة الاجتماعية للوصول الى تحقيق أكبر قدر من التدريبات الأساسية لضبط السلوك.

ت-تسعى التنشئة الاجتماعية للوصول الى اشباع رغبات الفرد وحاجاته الخاصة وفقا للبناء الاجتماعي.

ث-تسعى التنشئة الاجتماعية للوصول الى أن يكتسب الطفل من أسرته اللغة والعادات والتقاليد السائدة في مجتمعه.

جـ-تسعى التنشئة الاجتماعية للوصول الى اكتساب المعايير الاجتماعية التي تحكم السلوك وتوجهه.

حـ-تسعى التنشئة الاجتماعية للوصول الى ضمان أهداف المجتمع وغاياته وقيمه ونظامه الثقافي بصفة عامة.

خـ-تسعى التنشئة الاجتماعية للوصول الى تعليم الأفراد لأدوارهم الاجتماعية لكي يحافظ المجتمع على بقائه واستمراره.
د-تسعى التنشئة الاجتماعية للوصول الى تحقيق رغبات أفراده وجماعاته وكذلك المعرفة والقيم والاتجاهات والرموز وكافة أنماط السلوك وضبط أساليب التعامل والتفكير.

4-التنشئة الاجتماعية في المجال الرياضي:

إن الهدف من دراسة التنشئة الاجتماعية في الرياضة، هو تقديم اطار عام يفسر كيف أن التأثيرات الاجتماعية والنفسية المختلفة باعتبارها جوانب من عملية التنشئة الاجتماعية يمكن ان تؤدي الى قدر أكبر من المشاركة في الأداء الحركي، والتنشئة الاجتماعية في الرياضة تهدف الى اكتساب الفرد اللياقة البدنية والمهارة الحركية والمعلومات الرياضية المختلفة، وتعزيز علاقاته الاجتماعية مع الأعضاء الآخرين في الفريق ومع الفرق الأخرى من خلال عملية التفاعل الاجتماعي كما تهدف أيضا الى تزويد الفرد بالقيم والاتجاهات ومعايير السلوك الرياضي القويم، وتتحدد العلاقة بينهما بـــــــ:

أ-التنشئة الاجتماعية إلى الرياضة:_المرتبطة بتعلم السمات الشخصية، مصادر الدعم والبيئات الاجتماعية مثل:

-السمات الشخصية (المميزات الموروثة و المكتسبة-الاتجاهات-الدوافع-القدرات-الحركية-نوع الجنس أو العرق أو السلالة).

-مصادر الدعم الاجتماعي (أفراد الأسرة والأقارب- مدرس التربية الرياضية- المدرب- الإعلام- الأصدقاء.

-البيئات الاجتماعية المختلفة (الأسرة -المدرسة –النادي-الحي).

ب-التنشئة الاجتماعية من خلال الرياضة: المرتبطة بتعلم الاتجاهات و القيم و المهارات و الميولات مثل:

-العمل الجماعي- النظام و الانضباط- ضبط النفس.

-احترام القوانين- الولاء- الانتماء- العناية بالصحة.

-الروح الرياضية- مكافحة العنف والعدوانية.

5-مؤسسات التنشئة الاجتماعية

: وتنقسم إلى :المؤسسات التقليدية :كألاسرة، وهي أول محيط يتعامل معه الطفل عند والدته، والذي يتمحور أساسا حول ألاب وألام. وألاسرة كانت المؤسسة التي تهيمن على عملية التنشئة الاجتماعية لافرادها، ثم تقلص دورها بظهور مؤسسات إجتماعية جديدة أخذت دور ألاسرة وهناك المدرسة، والمسجد وهي أيضا تعتبر مؤسسات تقليدية بالنظر إلى المؤسسات الحديثة, التي نشأت نتيجة للتطور التكنولوجي والتقدم المدني .المؤسسات الحديثة :مثل وسائل إلاعلام التي تعتبر مؤسسة ذات فعالية فائقة في التنشئة الاجتماعية والتأثير على ألاشخاص وبناء الاتجاهات وتوجيه الرأي العام ومن المؤسسات الحديثة في

التنشئة النوادي الرياضية والثقافية التي تستقطب الكثير من ألافراد التي أنشأت خصيصا لشغل وقت فراغ الفرد وتزويده بالخبرات الاجتماعية.

6-العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية:

العائلة هي أول عالم اجتماعي يواجهه الطفل ، وأفراد ألاسرة هم مرآة لكل طفل لكي يرى نفسه وألاسرة بالتأكيد لها دور كبير في التنشئة الاجتماعية ، ولكنها ليست الوحيدة في لعب هذا الدور ولكن هناك محاضرات علم الاجتماع الرياضي للحضانة والمدرسة ووسائل إلاعلام والمؤسسات المختلفة التي أخذت هذه الوظيفة من ألاسرة ، لذلك قد تعددت العوامل التي كان لها دور كبير في التنشئة الاجتماعية)في النقطة التالية سنتطرق بالتفصيل الى العوامل المحددة-)

7- مظاهر التنشئة الاجتماعية

يعتبر التعلق والعدوان قضيتا التنشئة الاجتماعية ، احدهما جادب وهو التعلق بينما العدوان مبعد ونافر، والتعلق يعني القرب والجوار والالتصاق بمصدر الامن وغالبا ما يكون في البداية الالم ، ويمر باربع مراحل اولها التوجه العام الى الاخرين ثم ثانية الالم ثم في المرحلة يبتعد قليلا عن الالم يجد محيط الاسرة والمقربين وفي المرحلة ال اربعة يحاول الاستقلال نهائيا والبحث عن علاقات اجتماعية اخرى اما العدوان فهو نوعا من الاستجابة السلوكية الهادمة نحو الاخرين ونحو الذات كناحية لتعرض الفرد لمواقف يعاني منها من الاحباط كالمشاكل العائلية ، الحرب ...